أقوال ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ) في تفسير سورة القمر -جمعًا ودراسة -

Sayings of Ibn Hajar Al-Haytami (d.974 AH) on the interpretation of Surat Al-Qamar -Collect and study-

وسن أحمد خلف
د. عبد المالك سالم عثمان
أستاذ
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

Wasan Ahmed Khalaf
Dr. Abdel Malik Salem Othman
Professor
University of Mosul / College of Education for Human Sciences / Department of Holy Quran Sciences and Islamic Education

Wasan.23ehp225@student.uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أقوال، الهيتمي، تفسير، القمر، الحديث.
Keywords: sayings, Hitami, explanation, Al-Qamar, Hadith

الملخص

يتناول البحث أقوال ابن حجر الهيتمي في تفسير سورة القمر، والهيتمي كما هو معروف عالم في الفقه والحديث، وله العديد من المؤلفات في هذين المجالين وغيرها؛ ولم يكن له مصنفات مُستقلة في التفسير، ومن خلال المطالعة تبيَّن أن له أقوالًا تفسيرية لبعض الآيات في جميع سور القرآن؛ لكنها مُتناثرة في مؤلفاته تلك؛ وبعد الاطلاع على كتب الهيتمي، وجمع أقواله التفسيرية في سورة القمر؛ حصلت على قولين له فيها، فيما اطلعت عليه من كتبه – رحمه الله– ثم قارنت أقواله مع أقوال المفسرين الذين سبقوه، من خلال دراسة هذه الأقوال دراسة مستفيضة؛ بالعودة إلى مظان الكتب، والمراجع الرئيسية؛ لمعرفة إن كان الهيتمي قد وافقهم أم خالفهم فيها.

Abstract

The research deals with the sayings of Ibn Hajar Al-Haytami in interpreting Surat Al-Qamar, Al-Haytami, as he is known, is a scholar of jurisprudence and hadith and has many books in these two fields, he did not have independent works of interpretation, through reading, it became clear that he has explanatory statements for some verses in all the surahs of the Qur'an, but they are scattered throughout his writings, after reviewing Al-Haytami's books and collecting his explanatory statements

in Surat Al-Qamar; I got two sayings from him about it, this is what I saw from his books, then I compared his statements with the sayings of the commentators who preceded him, by studying these sayings, Extensive study, by referring to the main sources of books and references, to find out whether Al-Haytami agreed with them, or disagreed with them.

المقدمة

علم التفسير من أشرف العلوم وأجلِّها، وأعظمها بركة، وأوسعها معرفة، وحاجة الأمة إليه ماسَّة، وقد شرَّف الله أهل التفسير ورفع مكانتهم، وجعلهم مرجعًا لعباده في فهم كلامه، ومعرفة مراده؛ وكفى بذلك فضلًا وشرفًا.

وإن البحث في ثنايا الكتب عن أقوال تفسيرية لعلمائنا الأفذاذ؛ يُعتبر خطوة جديدة ومهمة في إثراء المكتبة التفسيرية، وجمع هذه الأقوال ودراستها، يعني أنها ستكون محط اهتمام الدارسين والباحثين؛ فهذا يفسح المجال لمزيد من الأبحاث والدراسات، التي تُعين على مزيد من التقدم.

ومن أهداف هذا البحث؛ إظهار الجانب التفسيري لإبن حجر الهيتمي، الذي لم يُعرف كمفسر، بقدر ما عُرف عن براعته في الفقه، والحديث، والنحو وغيرها، وبالتالي بيان ما كان له من مَلَكَة في حيازة العلوم والمعارف.

وإن لمثل هذه الأبحاث والدراسات أهمية وفائدة كبيرة؛ لما تتطلبه طبيعتها من الاطلاع على عدد كبير من الكتب والمراجع في علوم مختلفة، ولا يخفى على أحد النفع ما لهذا الأمر من نفع كبير يعود على الباحث والقارئ بنفس الوقت.

وكانت منهجية البحث قائمة على المنهج الاستقرائي المُقارن؛ فبعد تثبيت ما قاله الهيتمي في تفسير الآية، قمت بجمع ما قاله المفسرون في الآية ذاتها، وإجراء دراسة مستفيضة وموسعة لهذه الأقوال، والإلمام بكل ما تحويه من تفاصيل وتفرعات، وترتيبها على شكل مسائل وأقوال وأوجه؛ ثم تقديم النتيجة التي تم التوصل لها من خلال الدراسة، وتحديد مدى موافقة تفسير الهيتمي للآية، مع من سبقه من المفسرين.

وقد تضمن البحث ملخص، ومقدمة، وثلاثة مطالب، المطلب الأول: ترجمة لإبن حجر الهيتمي، المطلب الثاني: بين يديْ السورة، المطلب الثالث: أقوال الهيتمي في تفسير سورة القمر، ثم تأتي الخاتمة، التي تتضمن أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال هذا البحث، وأخيرًا قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول

ترجمة ابن حجر الهيتمي

أولاً: كنيته واسمه ونسبه

هو أحمد بن محمد بدر الدين بن محمد بن شمس الدين بن علي نور الدين بن حجر الهيتمي، السعدي الشافعي الأنصاري، أبو العباس، شهاب الدين (العيدروس، ١٤٠٥هـ، ٢٥٨؛ الذهبي، ١٩٨٥، ٢٣٤/١).

ثانيًا: مولده ونشأته

ولد الهيتمي في شهر رجب سنة (٩٠٩هـ) في محلة أبي الهيتم، عاش - رحمه الله - يتيمًا، إذ توفي والده في صغره؛ فعاش في كنف جده، حفظ القرآن، وكثيرًا من كتاب المنهج للنووي(العيدروس، ١٤٠٥هـ، ٢٥٩)، درس في الأزهر، وبدأ بالتدريس والإفتاء ولم يتعدى عمره العشرون عامًا، حجَّ سنة (٩٣٣هـ) وجاور مكة المكرمة، يُدرس ويُفتي ويُصنف، إلى أن وافته المنية (العيدروس، ١٤٠٥هـ، ٢٥٩؛ الإدريسي، ١٩٨٢، ٣٣٨/١).

ثالثًا: شيوخه

درس - رحمه الله- على يد جماعة من العلماء، منهم: القاضي زكريا، الذي أكثر الأخذ عنه(الإدريسي، ١٩٨٢، ٣٣٨/١)، وأخذ أيضًا عن الإمام الزيني عبد الحق السنباطي*، وغيرهما كثير (العيدروس، ١٤٠٥هـ، ٢٥٩-٢٦٠؛ العَكري، ١٩٨٦، ٥٤٢/١٠).

رابعًا: تلاميذه

افتخر الناس بالانتساب إليه، وازدحموا على الأخذ عنه، وأشهر من أخذ عنه مُشافهة، وجيه الدين عبد الرحمن العمودي**، ومحمد بن أحمد الفاكهي***، وغيرهما كثير(الزركلي، ٢٠٠٢، ٥/ ٣٢).

---

* هو: الإمام، المحدث، شرف الدين عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي، ولد سنة (٨٤٢هـ) في مصر، روى عن: ابن حجر العسقلاني، والعيني وغيرهما، وروى عنه ابن حجر الهيتمي، وبدر الدين العلائي، وابنه شهاب الدين أحمد وغيرهم، توفي سنة (٩٣١هـ) في مكة المكرمة. (الادريسي، ١٩٨٢، ١٠٠٠/٢-١٠٠١؛ الغزي، ١٩٩٧، ١/ ٢٢٢).

** هو: الشيخ العارف، وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان ابن محمد العمودي، وجيه الدين، والده الشيخ عمر كان من كبار أهل العلم، وكان بارعًا في مختلف العلوم، من شيوخه: أبو الحسن البكري، وابن حجر الهيتمي، ومن مؤلفاته: حاشية على الإرشاد، والنور المزرور، توفي سنة (٩٦٧هـ). (العيدروس، ١٤٠٥هـ، ٢٣٧-٢٣٨).

*** هو: الإمام، محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي، أبو السعادات، ولد في مكة سنة (٩٢٣هـ)، قرأ على المذاهب الأربعة، وله ما يزيد على التسعين شيخًا، منهم: أبو الحسن البكري، وابن حجر الهيتمي وغيرهما، من مؤلفاته: نور الإبصار شرح مختصر الأنوار، في الفقه الشافعي، ورسالة في اللغة، توفي سنة (٩٩٢هـ). (العَكري، ١٩٨٦، ٦٢٧/١٠؛ الزركلي، ٢٠٠٢، ٧/٦).

خامسًا: عقيدته ومذهبه الفقهي

كان – رحمه الله – يعتقد بمعتقد الأَشاعرة، وكان شافعي المذهب، كما صرَّح بذلك عند ترتيبه للكبائر الظاهرة، قائلاً: "وأرتب هذه على ترتيب أبواب فقهنا معشر الشافعية"(الهيتمي، ١٩٨٧، ٥/١).

سادسًا: مؤلفاته

يُعرف الإمام الهيتمي بكثرة مؤلفاته وغزارتها، إذ تُقارب المئة كتاب، منها: الإعلام بقواطع الإسلام، وإتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام، والإفصاح عن أحاديث النكاح، وغيرها الكثير(العيدروس، ١٤٠٥هـ، ٩٣، ١٢٩؛ كحالة، د.ت، ١/ ٣).

المطلب الثاني

بين يدي السورة

سُميت بالقمر؛ لاشتمالها على ذكر حادثة انشقاق القمر(الفيروزآبادي، ١٩٩٢، ٤٤٥/١)، وتسمى أيضًا سورة اقتربت؛ حكاية لأول كلمة فيها (الغرناطي، ١٩٩٠، ٣١٩).

سبب نزولها: "انشق القمر على عهد رسول الله (ﷺ)؛ فقالت قريش: هذا سحر بن أبي كبشة سحركم؛ فاسألوا السُّفَّارَ، فسألوهم؛ فقالوا: نعم، قد رأينا؛ فأنزل الله تعالى سورة القمر"(النيسابوري، ١٤١١هـ، ٤١٨– ٤١٩).

مكان نزولها: قال البيضاوي: "هي مكية كلها"(الشيرازي، ١٤١٨هـ، ٥/ ١٦٤)، وتأتي بعد سورة النجم، وقبل سورة الرحمن، ولكنها نزلت بعد الطارق(الغرناطي، ١٩٩٠، ٢ /٣٢٢)، "تشتمل سورة القمر على ذكر الوعد، والوعيد، وبدء الخلق، وإعادته، والتوحيد وإثبات النبوات، وغير ذلك من المقاصد العظيمة".

مقصودها: بيان ما جاء في آخر النجم: ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾﴾ من أمر الساعة، وتحققها، وأَدَلُ ما فيها على هذا الغرض كله: أول آياتها(البقاعي، ١٩٨٧، ٣/ ٣٩–٤٠).

المطلب الثالث

أقوال ابن حجر الهيتمي في تفسير سورة القمر

١– قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾(سوة القمر، الاية ٩)

قال الهيتمي في تفسير الآية: "ومِنْ عطف أحد المُترادفين على الآخر؛ لإرادة الاستمرار، قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا﴾ أي: كذبوه تكذيبًا عن تكذيب"(الهيتمي، ٢٠١٥، ٣٤٦/١).

الدراسة:

يرى الهيتمي أن عطف المترادفين في الآية يُفيد الاستمرارية.

وبعد البحث، تبيَّن أن أقوال المفسرين في المعنى الذي يُفيده العطف في الآية كانت خمسة، هي:

القول الأول: يُفيد تقرير المعنى، قاله الدسوقي؛ وأضاف: ولا يُقال فائدته التوكيد(الدسوقي، د.ت، ٢/ ٦٤٦).

القول الثاني: يُفيد التأكيد، قال الزركشي: "هو عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه في المعنى، والقصد منه التأكيد"(الزركشي، ١٩٥٧، ٢/ ٤٢٧)، وخَصَّه السيوطي بالمترادفين فقط (السيوطي، ١٩٧٤، ٣/ ٢٣٩).

القول الثالث: يُفيد الاستمرار، "والمعنى: كذبوا تكذيبًا بعد تكذيب، وقيل: إن التكذيب الأول منهم بالتوحيد، والثانى بالرسالة، وقيل: التكذيب الأول منهم لله تعالى، والثاني لرسوله (ﷺ)"، وقال الزمخشري: "أي: "كَذَّبُوا، فكَذَّبوا عبدنا؛ أي: كَذَّبوه تكذيبًا على عقب تكذيب، كلما مضى منهم قرن مُكذِّب؛ تَبعه قرن مُكذِّب"(الزمخشري، ١٤٠٧هـ، ٤/ ٤٣٣).

النتيجة:

مما تقدم يظهر أن قول الهيتمي موافق للقول الثالث، في أن العطف هنا أفاد الاستمرار.

٢- قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(سورة القمر، الاية ٤٩)

وقد تناول الهيتمي تفسير هذه الآية في موضعين، هما:

الموضع الأول: "إنه تعالى قَدَّر الخير والشر، قبل خَلْقِ الخَلق، وإن جميع الكائنات بقضائه وقدره وإرادته؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ بنصب ﴿كُلَّ﴾ كما أجمع عليه السبعة*، وحينئذ فقد نص على عموم الخلق؛ إذ تقديره: إنَّا خلقنا كل شيء؛ خلقناه بقدر، وبرفع (كُلُّ) يزول هذا المعنى؛ إذ تقديره حينئذ: إنَّا كل شيء مخلوق لنا بقدر"(الهيتمي، ٢٠٠٨، ١٦٢؛ الهيتمي، ٢٠١٥، ١/ ٤٢٥).

* القرَّاء السبعة هم: أئمة الأمصار الخمسة؛ إذ قام في كل مصر من هذه الأمصار رجل ممن أَخذ عن التابعين، أجمعت الخاصة والعامة على قراءته، وسلكوا فيها طريقه وتمسكوا بمذهبه، وهم: نافع بن أبي نعيم المدني، وعبد الله بن كثير المكي، وأبو بكر عاصم بن أبي النجود وحمزة بن حبيب الزيات وعلي بن حمزة الكسائي الكوفيون، وأبو عمرو بن العلاء البصري، وعبد الله بن عامر الشامي، وقراءاتهم قراءات صحيحة متواترة (التميمي، ١٤٠٠هـ، ٤٩، ٥٣، ٦٤، ٦٩، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٥).

الموضع الثاني: "قوله تعالى: ﴿كُلَّ﴾ منصوب على الاشتغال*، وقُرئ شاذًا بالرفع**؛ وَرُدَّ بأنه يُوهم ما لا يجوز عند أهل السنة؛ إذ ﴿كُلَّ﴾ مبتدأ، و ﴿خَلَقْنَٰهُ﴾ صفته أو صفة شيء، و ﴿بِقَدَرٍ﴾ خبره؛ أي: (كُلُ شيء موصوف بالخلق، هو بتقدير واحد في ماهيته وزمانه) وحينئذ فمفهومه أن الشيء الغير المخلوق لله تعالى ليس بقدر، وهذا هو عين مذهب المعتزلة، مِن أن ثَمَّ مخلوقات لغير الله تعالى كالإنسان، يَخلق أفعال نفسه، بخلاف قراءة النصب المُجمَع عليها (بن الخطيب، ٢٠٠٢، ٩/ ٢٤٠)؛ فإنها تُفيد عموم خلقه تعالى لكل شيء"(الهيتمي، ١٩٨٧، ١/ ١٦٨-١٦٩).

الدراسة:

استدل الهيتمي بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ على إثبات القدر، وإن قراءة النصب المتواترة لـ ﴿كُلَّ﴾ هي التي تُحقق هذا المعنى، وأنها منصوبة على الاشتغال، وأما قراءة الرفع فتُثبت أن ثمة أشياء ليست مخلوقة لله (β).

وقد خَلُصَت أقوال المفسرين في الآية؛ بعد مراجعتها إلى ثلاثة أقوال، هي:

القول الأول: إن ﴿كُلَّ﴾ منصوبة، والآية تُثبت القدر، واختلف أصحاب هذا القول في ناصبها على أوجه، هي:

الوجه الأول: منصوبة على الاشتغال بفعل مُضمر، قال أبو البقاء: "منصوبة بالاشتغال، والعامل فيه فعل محذوف – تقديره: خلقنا– يُفسره المذكور – أي: ﴿خَلَقْنَٰهُ﴾– ويُقرأ بالرفع على الابتداء و ﴿خَلَقْنَٰهُ﴾ نعت لكل أو لشيء، و ﴿بِقَدَرٍ﴾ خبره؛ وإنما كان النصب أقوى لدلالته على عموم الخلق، والرفع لا يدل على عمومه، بل يفيد: أن كل شيء مخلوق؛ فهو بقدر"(العكبري، ١٩٨٤، ٢/ ١١٩٦).

الوجه الثاني: منصوبة ببدل الاشتمال*، قال ابن الشجري: "وخطر لي في نصب ﴿كُلَّ﴾ أن يكون قوله تعالى: ﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ نصبًا على البدل من اسم إنّ، وهو بدل الاشتمال، لأن الله سبحانه محيط بمخلوقاته، فيكون التقدير: إنّ كلّ شيء خلقناه بقدر، فيكون قوله تعالى:

---

* بدل الاشتغال هو: أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف، أو اسم يشبهه ناصب لضميره، أو لمُلابس ضميره بواسطة أو غيرها، ويكون ذلك العامل بحيث لو فرّغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم لنصبه، مثاله: زيدًا ضربتُه (المصري، ٢٠٠٠، ١/٤٤١).

** هي قراءة أبي السّمّال قعنب بن أبي قعنب العدوي البصري، قال عنه ابن الجزري: له اختيار في القراءة شاذٌّ عن العامة (ابن جني، ١٩٩٩، ٢/٣٠٠؛ ابن الجزري، ١٣٥١هـ، ٢/٢٧).

* بدل الاشتمال هو: أن تبدل اسمًا من اسم، بشرط أن يكون الأول مشتملًا على الثاني؛ على أن يذكر الأول فيجوز الاكتفاء به عن الثاني، وذلك نحو: سُرِقَ عبد الله ثوبُهُ أو فرسُهُ، لأنه قد يجوز أن تقول: سُرِقَ عبد الله وأنت تعني الثوبَ أو الفرسَ. (الإشبيلي، ١٩٨٠، ١/٢٨٢).

﴿خَلَقۡنَٰهُ﴾ صفة لشيء، وقوله: ﴿بِقَدَرٖ﴾ متعلّقًا بمحذوف لأنه خبر إنّ"(ابن الشجري، ١١٩١، ٢/٩١-٩٢).

الوجه الثالث: ناصب ﴿كُلَّ﴾ هو (إنَّ) قال مكي بن أبي طالب: "إنه قد تَقدم في الآية شيءٌ، عَمِلَ فيما بعده وهو (إن) وهذا بخلاف قولنا: زيدٌ أكرمتُه، والقراءة بالنصب في ﴿كُلَّ﴾ ليدل ذلك على عموم الأشياء المخلوقة؛ أنها لله تعالى، وهو قول الكوفيين"(القيرواني، ١٤٠٥هـ، ٢/٧٠١-٧٠٢).

القول الثاني: إن ﴿كُلَّ﴾ مرفوعة، قاله البصريون، والمعتزلة، ذكر هذا مكي بن أبي طالب، فقال: "الاختيار على أصول البصريين هو رفع ﴿كُلُّ﴾ كما أن الاختيار عندهم في قولك: زيدٌ ضربته، الرفع"(العكبري، ١٩٨٤، ٢/٧٠١-٧٠٢؛ ابن الشجري، ١٩٩١، ٢/ ٩٠)، وأبرز من تبنى هذا الرأي منهم هو سيبويه؛ إذ قال: "النصب في ﴿كُلَّ﴾ هو على قولهم: زيدًا ضربته، وهو عربي كثير، وقد قرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ﴾(سورة فصلت، الاية ١٧) بالنصب(الهُذَلي، ٢٠٠٧، ٦٣٢)، إلا أن القراءة لا تُخَالَف؛ لأن القراءة سُنة"(سيبويه، ١٩٨٨، ١/١٤٨).

وقد رَدَّ النحاس على قول سيبويه هذا، فقال: إن النصب في ﴿كُلَّ﴾ "ليس مثل قولنا: زيدًا ضربتُه؛ لأنه ليس هاهنا حرف هو بالفعل أولى، ألا ترى أنك تقول: أزيدًا ضربته؛ فيكون النصب أولى؛ لأن هاهنا حرف، هو بالفعل أولى"(النَّحَّاس، د.ت، ٤/٢٠١).

ويظهر قول المعتزلة بالرفع، جليًا في حديث العسكري – المعتزلي– عن إنكار القدر، إذ قال: وسُمِّي قدر الله قدرًا؛ لأنه يقع على قَدْرِ المَصالح، لا فضل ولا نقصان، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾ أي: هو على قَدْرِ الصلاح، والدليل على أن ﴿كُلَّ شَيۡءٍ﴾ لغير معنى الإحاطة، قوله تعالى: ﴿وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾(سورة النمل، ٢٣) ونحن نعلم أنها لم تُؤتَ لحية(العسكري، ٢٠٠٧، ٣٩٧).

النتيجة:

نستنتج مما تقدم؛ أن الهيتمي وافق الوجه الأول من القول الأول؛ في أن ﴿كُلَّ﴾ منصوبة بالاشتغال، وأن الآية تُثبت القدر.

الخاتمة

بناء على ما تقدم، توصلنا إلى النتائج الآتية:

١. ولد الهيتمي ونشأ في بيئة صالحة، فمنذ صغره تشرَّب العِلم والعبادة، وقضى حياته فيهما.
٢. الهيتمي عالم نحرير، مُلم بمختلف العلوم؛ فهو بالإضافة إلى أنه فقيه ومُحدِّث، مُفسر مُتمكن ذو نظرة واسعة.
٣. كان – رحمه الله – يُفسر الآيات بالاستعانة باللغة والقراءات والإعراب وغيرها، مُستندًا على كل ما يُعين في الوصول إلى المعنى.
٤. انتصاره في تفسيره لمذهب أهل السُنة والجماعة، وردِّه على أهل الضلال وتفنيد مزاعمهم، واضح.
٥. موافقته لأقوال أكثر المفسرين؛ فهو لم يخرج عن الإطار العام، ألا أنه يصوغ المعنى بلفظه، وسرد يشد القارئ معه إلى النهاية.
٦. من أهم ما يُعين على التفسير؛ هو الإحاطة الشاملة والواسعة بكل ما يخص الآية، والنظر إليها من جميع الزوايا؛ فالغفلة عن دقائق الأمور قد توقع في الخطأ، وأحيانًا الكفر والعياذ بالله.
٧. معرفة دور وأهمية اللغة العربية في تفسير القرآن الكريم؛ فتحديد المعنى الذي يُفيده اللفظ في هذه الآية دون غيرها، ينقل معناها وتفسيرها إلى بَرِّ الأمان.
٨. إدراك مدى أهمية وتأثير القراءات على المعنى؛ فالإعراب بما لا يصح قد يؤدي إلى الكفر، وإنكار ما هو حق لله عز وجل؛ كالقدر.

المصادر

القرآن الكريم.

- ابن الجزري، أبو الخير شمس الدين (١٣٥١هـ). غاية النهاية في طبقات القراء. مكتبة ابن تيمية.
- ابن الشجري، أبو السعادات ضياء الدين (١٩٩١). أمالي ابن الشجري. ط١. تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- ابن جني، أبو الفتح (١٩٩٩). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. (د. ط). وزارة الأوقاف. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- أبو بشر عمرو سيبويه (١٩٨٨). الكتاب. ط٣. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة.
- الإدريسي ، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير (١٩٨٢) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. ط٢. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
- الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي. (١٣٩٨هـ) شرح الرضيّ على الكافية. د. ط .
- الإشبيلي ، ابن عصفور أبو الحسن (١٩٨٠). شرح جمل الزجاجي. ط١. تحقيق: د. صاحب أبو جناح. مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر. الموصل.
- البقاعي، إبراهيم بن عمر (١٩٨٧). مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور. ط١. مكتبة المعارف. الرياض.
- بن الخطيب ، عبد اللطيف (٢٠٠٢). معجم القراءات. ط١. دار سعد الدين. دمشق.
- البيضاوي، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (١٤١٨هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ط١. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- التميمي، أبو بكر بن مجاهد. (١٤٠٠هـ). السبعة في القراءات. ط٢. تحقيق: شوقي ضيف. دار المعارف. مصر.
- الدسوقي ، محمد بن عرفة (د.ت). حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩٢ هـ). تحقيق: عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصرية. بيروت.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (١٩٨٥) سير أعلام النبلاء. ط٣. تحقيق : مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين (١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن. ط١. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

- الزركلي، خير الدين (٢٠٠٢) الأعلام. ط ١٥. دار العلم للملايين. بيروت.
- الزمخشري، جار الله (١٤٠٧هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. ط٣. دار الكتاب العربي. بيروت.
- السيوطي، جلال الدين (١٩٧٤) الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر.
- العسكري، أبو هلال (٢٠٠٧). الوجوه والنظائر. ط١. تحقيق: محمد عثمان. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله (١٩٨٤). التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي. د. ط . عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- العكري، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد (١٩٨٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ط١. تحقيق: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير. دمشق.
- العَيْدَرُوس ، محي الدين عبد القادر بن شيخ (١٤٠٥هـ) النور السافر عن أخبار القرن العاشر. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الغرناطي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن (١٤١٦هـ) التسهيل لعلوم التنزيل. ط١. تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم. بيروت.
- الغرناطي، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي (١٩٩٠). البرهان في تناسب سور القرآن. تحقيق: محمد شعباني . وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. المغرب.
- الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد (١٩٩٧) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. ط١. تحقيق: خليل المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الفيروزآبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (١٩٩٦) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. ج ١-٦. تحقيق: محمد علي النجار. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة.
- القيرواني، أبو محمد مكي بن أبي طالب (١٤٠٥). مشكل إعراب القرآن. ط٢. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- كحالة، عمر رضا (د.ت) معجم المؤلفين. د. ط. مكتبة المثنى. بيروت.
- المصري، زين الدين. المعروف بالوقاد (٢٠٠٠) شرح التصريح على التوضيح. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
- النَّحَّاس، أبو جعفر (د. ت). إعراب القرآن. د. ط. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. بيروت.

- الهُذَلي، أبو القاسم يوسف (٢٠٠٧) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها. ط١. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. مؤسسة سما للتوزيع والنشر.
- الهيتمي، أبو العباس شهاب الدين. (١٩٨٧). الزواجر عن اقتراف الكبائر. ط١. دار الفكر. بيروت.
- الهيتمي، أبو العباس شهاب الدين. (٢٠٠٨). الفتح المبين بشرح الأربعين. ط١. دار المنهاج. السعودية.
- الهيتمي، أبو العباس شهاب الدين. (٢٠١٥). فتح الإله في شرح المشكاة. ط١. تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. بيروت.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري. (١٤١١هـ). أسباب نزول القرآن. ط١. تحقيق: كمال بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت.

References

The Holy Qur'an.

- Ibn al-Jazari, Abu al-Khair Shams al-Din (1351 AH). "The Ultimate Goal in the Classes of Reciters." Ibn Taymiyyah Library.
- Ibn al-Shajari, Abu al-Sa'adat Diya' al-Din (1991). "Ibn al-Shajari's Amalis." 1st ed. Edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi. Al-Khanji Library, Cairo.
- Ibn Jinni, Abu al-Fath (1999). "Al-Muhtasib fi Tabyeen Wujuh Shawadh al-Qira'at wa al-Idah Anhu." (No. ed.). Ministry of Endowments. Supreme Council for Islamic Affairs.
- Abu Bishr Amr Sibawayh (1988). "The Book." 3rd ed. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Al-Khanji Library, Cairo.
- al-Idrisi, Muhammad Abd al-Hayy ibn Abd al-Kabir (1982). Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhs, and Series. 2nd ed. Edited by Ihsan Abbas. Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.
- Al-Istrabadi, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi (1398 AH). Al-Radi's Commentary on al-Kafiya. 1st ed.
- Al-Ishbili, Ibn Asfour Abu al-Hasan (1980). Commentary on Jumal al-Zajjaji. 1st ed. Edited by: Dr. Sahib Abu Janah. Dar al-Kutub Foundation for Printing and Publishing. Mosul.
- Al-Baqa'i, Ibrahim ibn Umar (1987). Asa'id al-Nazar li-Ishraf 'ala Maqasid al-Suwar. 1st ed. Maktabat al-Ma'arif, Riyadh.

- Ibn al-Khatib, Abdul Latif (2002). Dictionary of Readings. 1st ed. Dar Sa'd al-Din, Damascus.
- Al-Baydawi, Abu Sa'id Nasir al-Din Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi (1418 AH). Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil. 1st ed. Edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Revival of the Arab Heritage) Beirut.
- Al-Tamimi, Abu Bakr ibn Mujahid (1400 AH). The Seven Readings. 2nd ed. Edited by: Shawqi Dayf. Dar Al-Maaref, Egypt.
- Al-Dasouqi, Muhammad ibn Arafa (n.d.). Al-Dasouqi's Commentary on Mukhtasar Al-Ma'ani by Sa'd al-Din al-Taftazani (d. 792 AH). Edited by: Abdul Hamid Handawi. Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut.
- Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din (1985). Biographies of the Noble Figures. 3rd ed. Edited by: A collection of two edits supervised by Sheikh Shu'ayb Al-Arna'ut. Al-Risala Foundation.
- Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr Al-Din (1957). Al-Burhan fi 'Ulum Al-Quran. 1st ed. Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners.
- Al-Zarkali, Khair Al-Din (2002). Al-A'lam. 15th ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
- Al-Zamakhshari, Jar Allah (1407 AH). Al-Kashaf 'an Fakâ'iq A'ghamid Al-Tanzil. 3rd ed. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din (1974) Al-Itqan fi Ulum Al-Quran. Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Egyptian General Book Organization, Egypt.
- Al-Askari, Abu Hilal (2007). Al-Wujuh wa Al-Naza'ir. 1st ed. Edited by Muhammad Uthman. Library of Religious Culture, Cairo.
- Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah (1984). Al-Tibyan fi I'rab Al-Quran. Edited by Ali Muhammad Al-Bajawi. d. Edited by Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners.
- Al-Akri, Abu Al-Falah Abdul-Hayy bin Ahmad (1986) Shadhurat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab. 1st ed. Edited by Mahmoud Al-Arnaout. Dar Ibn Kathir, Damascus.
- Al-Aydarus, Muhyi Al-Din Abdul-Qadir bin Shaykh (1405 AH) Al-Nur Al-Safer 'an Akhbar Al-Qarn Al-Ashar. 1st ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Garnati, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn (1416 AH) At-Tashil li-Ulum al-Tanzil. 1st ed. Edited by: Dr. Abdullah al-Khalidi. Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam Company, Beirut.

- Al-Garnati, Abu Ja'far Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi (1990). Al-Burhan fi al-Musalahu al-Quran (The Proof of the Consistency of the Surahs of the Qur'an). Edited by: Muhammad Shabani. Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco.
- Al-Ghazi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad (1997) Al-Kawakib al-Sawa'ir bi-A'yan al-Muna al-'Ashra (The Wandering Planets of the Tenth Century). 1st ed. Edited by: Khalil al-Mansur. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
- Al-Fayruzabadi, Abu Tahir Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub (1996) Basair Dhat al-Tamiz fi Lata'if al-Kitab al-'Aziz (Insights of the Intelligent in the Subtleties of the Noble Book). Vol. 1-6. Edited by: Muhammad Ali al-Najjar. Supreme Council for Islamic Affairs. Islamic Heritage Revival Committee. Cairo.
- Al-Qayrawani, Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib (1405). The Problem of Quranic Grammar. 2nd ed. Edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamen. Al-Risala Foundation. Beirut.
- Kahala, Omar Reda (n.d.). Dictionary of Authors. 1st ed. Al-Muthanna Library. Beirut.
- Al-Masri, Zain Al-Din. Known as Al-Waqqad (2000). Explanation of Al-Tasreeh ala Al-Tawdih. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
- Al-Nahhas, Abu Ja'far (n.d.). Quranic Grammar. 1st ed. Muhammad Ali Baydoun Publications. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
- Al-Hudhali, Abu Al-Qasim Yusuf (2007). Al-Kamil fi Al-Qira'at wa Al-Arba'i Al-Adab Al-Adab. 1st ed. Edited by: Jamal ibn Al-Sayyid ibn Rafa'i Al-Shaib. Sama Foundation for Distribution and Publishing.
- Al-Haythami, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din (1987). Deterrence from Committing Major Sins. 1st ed. Dar Al Fikr. Beirut.
- Al-Haythami, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din. (2008). Al-Fath Al-Mubeen, a commentary on the Forty Hadiths. 1st ed. Dar Al-Minhaj. Saudi Arabia.
- Al-Haythami, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din. (2015). Fath Al-Ilah, a commentary on Al-Mishkat. 1st ed. Edited by: Sheikh Ahmed Farid Al-Muzaidi. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.
- Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Naysaburi. (1411 AH). Reasons for the Revelation of the Qur’an. 1st ed. Edited by: Kamal Basyouni Zaghloul. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.